

## المحور الثالث: المعالجة المحاسبية للاوراق المالية (الادوات المالية) على مستوى البنوك

### الدرس الثالث عشر: المعالجة المحاسبية للمشتقات المالية

يطلق مصطلح المشتقات المالية لبعض أصول أو خصوم الميزانية، كونها تشتق قيمتها من قيمة الأصول المعنية موضوع العقد (سندات، الأسهم، العملات الأجنبية، السلع، .... إلخ).

#### مفهوم المشتقات المالية

تعرف المشتقات المالية على أنها:

أ- عقود؛

ب- يتم تسويتها في تاريخ مستقبلي ؛

ت- لا تتطلب إستثمارات مبدئية أو تتطلب مبلغ مبدئي صغير مقارنة بقيمة العقد؛

ث-تعتمد قيمتها (أي المكاسب أو الخسائر) على الأصل المعني أي الأصل موضوع العقد (أي تشتق قيمتها من قيمة الأصل محل العقد)

- مثال أول: منح عقد خيار يتضمن خيار (يسمح لك) بشراء أسهم في المستقبل وبسعر يحدد الآن (يمكن أن يختلف عن السعر الحالي).

- مثال ثاني: منح عقد خيار حالة بيع منزل لشخص لا يمتلك قيمة العقد، فإنه ملزم بتقديم مبلغ كعلاوة (سعر الخيار)، وبعد إنتهاء الفترة المحددة (60 يوم على سبيل المثال) للمشتري الحق في تسديد قيمة المنزل أو عدمه. ففي الحالة الثانية لا يمكن له إسترداد قيمة العلاوة، حيث يتوقف قراره على سعر السوق بعد 60 يوم من جهة، و على وجود عروض أفضل من جهة أخرى.

من جانب آخر، ليس من حق البائع التنازل عن المنزل في فترة 60 يوم لطرف آخر، حتى لو تغيرت قيمة المنزل ففي كل الحالات له مبلغ العلاوة كربح .

#### 4-2- أنواع المشتقات المالية

يمكن حصر الأصناف الأساسية التالية من المشتقات المالية:

- عقود الخيارات

- العقود المستقبلية
- عقود المبادلات
- العقود الآجلة

## عقود الخيارات

### مفهوم عقد الخيار

- يعرف عقد الخيار على أنه: عقد أو اتفاق للتعامل في تاريخ مستقبلي محدد وبسعر محدد، ولكن إذا رغب مشتري العقد في حدوث هذا التعامل. و في تعريف آخر، هو عبارة عن الحق في الاختيار بين عدة بدائل.

- كما يعرف عقد الخيار على أنه: عبارة عن عقد يقوم بموجبه محرر العقد أو البائع بإعطاء (بمنح) مشتري العقد الحق (وليس الالتزام) في أن يشتري منه أو يبيع له شيء ما (سلعة أو أداة مالية) بسعر معين و خلال فترة زمنية معينة أو في تاريخ معين

### مفاهيم و مصطلحات أساسية

- علاوة أو سعر الخيار.
  - تاريخ التنفيذ: و يمثل تاريخ انتهاء صلاحية العقد.
  - سعر التنفيذ: و هو السعر المحدد في العقد.
- يمكن الفصل بين:

- **عقود خيارات الشراء:** وهي الحالة التي يمنح فيها الطرف الأول (محرر العقد أو البائع) للطرف الآخر (المشتري) الحق في الإختيار بين شراء أصل معين أو عدم شرائه وذلك في تاريخ مستقبلي محدد و بسعر يحدد مسبقا في العقد.

- **عقود خيارات البيع:** وهي الحالة التي يمنح فيها الطرف الأول (محرر العقد أو البائع) للطرف الآخر (المشتري) الحق في الإختيار بين بيع أصل معين أو عدم البيع وذلك في تاريخ مستقبلي محدد و بسعر يحدد مسبقا في العقد.

**مثال:** يفرض عقد خيار لمبنى، يمكن الفصل بين حالة أن عقد الخيار:

- لدى المشتري: عقد خيار بيع (يرغب المشتري في بيع العقد)

- لدى المشتري: عقد خيار شراء (يرغب المشتري في شراء العقد)
- الضمانات: و هي عقود تصدرها الشركات على أسهمها وتكون طويلة الأجل مقارنة مع باقي عقود الخيار.

كما يمكن الفصل بين:

- عقود الخيار الأمريكية: وهي التي تعطي الحق في تنفيذ العقد (الشراء أو البيع) في أي تاريخ حتى إنتهاء تاريخ صلاحية العقد.
- عقود الخيار الأوروبية: وهي التي تتيح حق تنفيذ العقد في آخر يوم لصلاحية العقد فقط.
- محرر العقد: البائع.
- المبلغ المحصل من طرف البائع: و يساوي إلى علاوة الخيار بالإضافة إلى سعر التنفيذ (سعر الأصل).

كما يمكن الفصل بين عقود خيار ربحية و عقود خيار غير ربحية، كما يلي:

المقارنة بين عقود الخيار الربحية و عقود الخيار غير ربحية

عقود اختيار البيع	عقود اختيار الشراء	البيان
سعر السوق > سعر التنفيذ	سعر السوق < سعر التنفيذ	خيار مربح
سعر السوق < سعر التنفيذ	سعر السوق > سعر التنفيذ	خيار غير مربح
سعر السوق = سعر التنفيذ	سعر السوق = سعر التنفيذ	خيار متكافئ

مثال: (عقود الخيار)

القيمة السوقية للسهم في رأس مال الشركة (ص) هو 1.000 دج. ويتوقع أن يرتفع سعر السهم ليصل إلى 1.500 دج. قام بنك BEA بشراء خيارات تسمح له بشراء 100 سهم من الشركة (ص) بسعر تنفيذ 1.000 دج في تاريخ مستقبلي معين، سعر خيار الشراء الواحد هو 50 دج.

المطلوب: القيام بالتسجيلات المحاسبية المناسبة، حالة أن سعر السهم في تاريخ الاستحقاق هو 900 دج، 1.000 دج ثم 1.100 دج في كل حالة، مع التمثيل البياني للحالات الثلاث

## العقود الآجلة و العقود المستقبلية

قبل تناول المعالجة المحاسبية للعقود الآجلة و العقود المستقبلية نستعرض المفاهيم الأساسية التالية:<sup>أ</sup>

- **العقود الفورية:** و هو إتفاق بين طرفين (البائع و المشتري) في زمن معين، حيث يوافق بائع الأصل على تسليم الأصل فوراً و يوافق المشتري على دفع الثمن فوراً.

- **العقود الآجلة:** و هو إتفاق بين بائع و مشتري يحدث الآن، و ذلك لتبادل أصل مقابل نقد بتاريخ لاحق و بسعر يحدد الآن.

- **العقود المستقبلية:** وهي عقود منظمة من خلال البورصة لكن تبقى كعقود طويلة الأجل.

### ملاحظات:

- العقود طويلة الأجل هي عقود شخصية تتم بين أطراف العقد، في حين أن العقود المستقبلية تتم على مستوى البورصة (منظمة من خلال السوق المالي).

- العقود طويلة الأجل تتميز بسعر ثابت للعقد حتى تاريخ نهايته، في حين أن العقود المستقبلية تتميز بتغير الأسعار (بصفة يومية) حسب تغير سعر الصنف من الأصول المشابهة على مستوى البورصة.

- بالنسبة للعقود الآجلة فيتم تسليم و إستلام الأصل في نهاية العقد، في حين أنه على مستوى العقود المستقبلية لا تتم عملية التسليم أو الاستلام في نهاية العقد (بصفة عامة).

- تتمتع العقود المستقبلية بمجموعة من المخاطر (السيولة، الائتمان، العجز) بصفة أقل من العقود الآجلة.

### مقارنة بين العقود المستقبلية و عقود الخيار

عقود الخيار	العقود المستقبلية
- تحتوي على علاوة الخيار (مسددة من طرف المشتري)	- لا تحتوي على سعر الخيار أو علاوة الخيار
- المشتري له الحق (و ليس الإلزام) في تنفيذ العقد	- كلا الطرفين ملزم بتنفيذ العقد

مثال: (العقود المستقبلية على السلع)

اتفق الطرفين (أ) و (ب) في السوق المالي على إبرام عقد مستقبلي على سلعة معينة (النفط)، سعرها الحالي : 250 دج ويتوقع ارتفاعها لتبلغ 300 دج. ويتوقع السعر في سوق العقود المستقبلية تسليم السلعة بعد سنة بقيمة 275 دج. الهامش المبدئي المطلوب هو 8% من سعر السوق الحالي.

المطلوب: ما هي نتيجة الدخول في شراء 5.000 عقد مستقبلي للمشتري في الحالتين الآتيتين:

أ- السعر في سوق العقود المستقبلية 220 دج (بتاريخ انتهاء العقد)

ب- السعر في سوق العقود المستقبلية 300 دج (بتاريخ انتهاء العقد)

مثال: (عقود آجلة، تغطية أسعار الصرف)

يريد مستثمر الدخول في عقد آجل لإستثمار 1 000 000 دج يتحقق بعد 90 يوم، من خلال شراءه لعقود آجلة لسعر الصرف الأورو، و فيما يلي جدول لعروض سعر صرف الأورو:

التاريخ	سعر صرف 100 دج
فوري	€0.80
بعد 30 يوم	€0.76
بعد 90 يوم	€0.74
بعد 100 يوم	€0.72

المطلوب: القيام بالتسجيلات المحاسبية المناسبة، حالة أن سعر الصرف بتاريخ التنفيذ = €0.75، €0.73 في كل حالة.

### عقود المبادلة (SWAPS)

تعرف عقود المبادلات على أنها: هو إتفاق بين طرفين لتبادل سلسلة من التدفقات النقدية خلال فترة زمنية معينة.<sup>iii</sup>

يطلق على طرفي العقد (Les Contres-parties) كما يمكن أن تتم المعاملة بعملة واحدة أو بعمولات مختلفة.

مثال: قام الطرف (أ) بإبرام إتفاق على دفع فوائد سنوية لصالح الطرف (ب)، بمعدل ثابت على مبلغ معين (€ 1.000.000) مثلا، في حين أن الطرف (ب) سيقوم بدفع فوائد سنوية بمعدل عائم (معدل متغير) على نفس المبلغ، ومن هنا يمكن أن نفرق بين:

أ/ مبادلات أسعار الفائدة:

وفق هذه الطريقة، يمكن أن نميز:

- الحالة 1: يوافق الطرف الثاني على تحصيل مجموعة من الفوائد بمعدلات فائدة ثابتة من (أ) مقابل تسديد سلسلة من الدفعات العائمة (المتغيرة) لـ (أ).

- الحالة 2: يوافق الطرف الثاني على تسديد مجموعة من الفوائد بمعدلات فائدة ثابتة لـ (أ) مع تحصيل مجموعة من الفوائد المتغيرة من (أ).

ب/ مبادلات العملات

ج/ مبادلات السلع

د/ مبادلات حقوق الملكية

مثال: (عقود مبادلة أسعار الفائدة)

بتاريخ 2014/01/01 قامت المؤسسة (ص) بإصدار سندات بقيمة 10.000 دج بمعدل فائدة ثابت قدر بـ 7.5% .

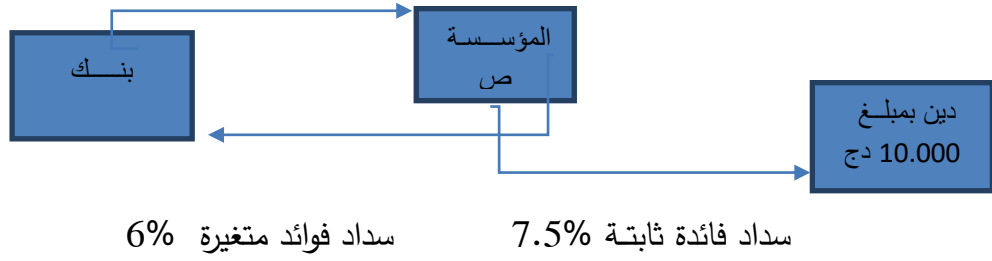
وبغرض مواجهة التغير في أسعار الفائدة، قامت هذه الأخيرة بشراء عقد مبادلة فائدة بدفع فائدة عائمة (متغيرة، \* LIBOR) وقبض فائدة ثابتة بـ 7,5% . وتشمل شروط المبادلة رأس مال قدره 10.000 دج لمدة 03 سنوات، أين تتم تسوية سلسلة الفائدة بصفة سنوية. كما قدر معدل LIBOR في السنة الأولى لفترة المبادلة بـ 6% .

المطلوب: - شرح طبيعة المشتقة المالية من خلال شكل توضيحي.

- تقديم التسجيلات المحاسبية المناسبة للسنة الأولى من فترة المبادلة.

الحل:

تحصيل معدل ثابت 7.5%



2014-12-31	البيان
750 دج	قبضت المؤسسة من خلال المبادلة
(600 دج)	المبلغ المدفوع من طرف المؤسسة في إطار المبادلة
150	النواتج المالية

	10.000	البنك	512
		قرض سندي	163
		إصدار القرض	
		مشتقات مالية	52
		البنك	512
		شراء عقود مبادلة	
	150	مشتقات مالية (عقود مبادلة)	52
		الأرباح الصافية عن	767
	150	التنازل عن الأصول المالية	